التأثيرات المترتبة على استخدام تكنولوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية

Effects of the use of robot journalism technology on journalistic work on news sites

علي حمزة عباس

Ali Hamzah Abbas

العنوان: جامعة بغداد/ كلية الإعلام / قسم الصحافة

الايميل: ali.hamza2101p@comc.uobaghdad.edu.iq

رقم الهاتف: ٠٧٧١٢٦٧٢٣١٢

العنوان: جامعة بغداد/ كلية الإعلام / قسم الصحافة

University of Baghdad / College of Information / Department journalism

أ.د سعد كاظم حسن

AP.Dr. Saad Kadhim Hasan

العنوان: جامعة بغداد/ كلية الإعلام / قسم الصحافة

الايميل: saadkadhim@comc.uobaghdad.edu.iq

رقم الهاتف: ٠٧٩٠٣٦٤٤٦٧١

University of Baghdad / College of Information / Department journalism

الملخص:

تشهد الصناعة الصحفية حقبة جديدة نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة وعلى رأسها صحافة الروبوت التي يعتبر توظيفها في القنوات الإخبارية يشكل نقلة نوعية في القطاع الصحفي، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على التأثيرات المترتبة على استخدام تكنولوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية بدءًا من جمع المواد الإخبارية ثم التحقق من صدقها ثم مراجعة المعالجة البصرية والتحريرية للأخبار حتى نشرها وتتبع آراء الجمهور،

وقد خلصت الدراسة إلى أنه أصبح استخدام صحافة الروبوت بغرف الأخبار حتمية كاستراتيجية لتطوير دورة العمل وللحصول على كفاءة أكبر للأداء وأشكال جديدة للنشر وتعزيز ولاء الجمهور.

الكلمات المفتاحية: الأخبار، صحافة الروبوت، الصحافة، الذكاء الاصطناعي.

Summery:

The journalistic industry is witnessing a new era as a result of rapid technological developments, most notably robotic journalism, whose employment in news channels constitutes a qualitative shift in the journalistic sector. Effects of the use of robot journalism technology on journalistic work on news sites, starting with collecting news materials Then verifying its veracity, then reviewing the visual and editorial processing of the news until its publication, and tracking the audience's opinions. The study concluded that the use of robotic journalism in newsrooms has become inevitable as a strategy for developing the work cycle, obtaining greater performance efficiency, new forms of publishing, and enhancing audience loyalty.

Keywords: News, Robot Journalism, Journalism, Artificial Intelligence.

المقدمة:

لقد فرضت التطورات التكنولوجية المتعددة العديد من التغييرات داخل غرف الأخبار التي أدرك الكثير منها أن ثمة حاجة ملحة إلى التغيير بدأ من أساليب العمل وصولاً إلى تلبية الطلب على نوع جديد من المحتوى ولجمهور جديد أصبح يستهلك الأخبار والموضوعات الصحفية بطريقة جديدة وعبر منصات جديدة، الأمر الذي دفع معظم المؤسسات الإعلامية التقليدية بإدخال تغييرات جذرية على طريقتها في العمل الصحفي، وفي التفاعل مع جماهيرها،

وفي طريقة إنتاج ونشر المحتوى الاخباري، وفي هيكلية غرفة الأخبار، وفي تطوير المهارات وذلك لتوائم مع التغيرات التكنولوجية وحتى تتمكن من الدخول الفعلي إلى العصر الرقمي الذي نعيش فيه.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن أهمية أدوات وتقنيات صحافة الروبوت المستخدمة في المواقع الإخبارية وتأثير ذلك سواء من ناحية توفير الوقت والجهد للصحفيين البشريين من خلال قيام الروبوت بتوفير لهم الكثير من المعلومات والبيانات بأقل وأسرع جهد، ومن ناحية أخرى توفير محتوى اخباري جذاب ينجح في جذب الجمهور بشكل أفضل، وبالتالي تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي:

ما التأثيرات المترتبة على استخدام تكنولوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية

أهداف الدراسة:

- التعرف على نشأة صحافة الروبوت.
- الوقوف على أهمية صحافة الروبوت في المواقع الإخبارية.
- تحليل مدى انعكاس صحافة الروبوت على المواقع الإخبارية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفًا دقيقًا والتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. **دراسة "Saad Saad, Talat A. Issa" عام ٢٠٢٠م:** هدفت الدراسة إلى التعرف على المؤسسات الإعلامية التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها وتحديد طبيعة العلاقة بين البشر والروبوت في صناعة الاعلام، ومدى إمكانية أن يحل الروبوت محل البشر، وقد خلصت الدراسة إلى وجود عدد كبير من المؤسسات الإعلامية والصحفية البارزة في العالم تستخدم صحافة الروبوت في الإنتاج الاخباري يأتي في مقدمتها: " BBC, Washington Post, The New

York Times"، وأشارت الدراسة إلى أن صحافة الروبوتات سيكون لها أهمية وتأثير كبير على البيئة الإعلامية وذلك على عدة مستويات أهمها: تحسين أداء العمل الصحفي فالخوارزميات تساعد الصحفيين على ترتيب النصوص وتصنيفها وصياغتها بسرعة لا يمكن تصورها، والتعامل مع الكم الهائل من بيانات والمعلومات ومعالجتها آليًا، والكشف عن المعلومات المضللة والأخبار المزيفة، وتطوير الموارد البشرية وفتح مجالات عمل جديدة في العمل الصحفي من خلال احتياج المؤسسات الإعلامية للمبرمجين ومهندسي الكمبيوتر والمصممين، والإنتاج الالي للمئات من القصص الإخبارية وإنتاج محتوى صحفي متوافق مع اهتمامات الجمهور وفئاته المختلفة.

٢. **دراسة "Andrey Miroshnichenko" عام ٢٠٢٠م:** وقد هدفت الدراسة إلى دراسة مستقبل العلاقة بين البشر والآلات، وقد أكدت الدراسة أن الروبوتات ستحل محل الصحفيين البشريين في المستقبل، وأضافت إلى أن النمو المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام وفي مقدمتها صحافة الروبوت لا يمكن إيقافه، وهي قادرة على تجاوز الصعوبات التي تواجهها الآن بفضل التطور التكنولوجي المستمر والتي يأتي في مقدمتها تطوير الأداء والمحتوى الاخباري لها، ولن يتوقف عمل الروبوتات على محاكاة البشر بل سيصل إلى التفوق عليه وتدارك الأخطاء التي يقع فيها الصحفيين سواء في الحصول على الأخبار أو كتاباتها بشكل صحيح أو في كم الإنتاج الصحفي اليومي وهذا ما يتوفق مع متطلبات العصر الرقمي.

٣. **دراسة "Valclav Moravec" عام ٢٠٢٠م:** وقد أشارت الدراسة إلى أن اللغة كانت أهم الصعوبات التي تواجه الروبوتات في إنتاج المحتوى الصحفي، حيث تجمع هذه الآلات البيانات والمعلومات من أكثر من مكان وبلغات متعددة وترجمتها جميعًا إلى لغة واحدة ومن ثم تحويلها إلى محتوى صحفي كان أمرًا صعبًا للغاية في بداية الأمر لكن الآن تعمل هذه الروبوتات على تخطي هذه العقبة ونجحت في ذلك بنسبة كبيرة حيث تمكنت من الحصول على المعلومات والبيانات ومعالجتها

بسرعة فائقة وتقديمها للجمهور، وقد يحمل المستقبل نتائج أفضل بكثير مما يعزز دورها وقدرتها على التعامل مع كم هائل من البيانات والمعلومات الواردة من أكثر من جهة.

صحافة الروبوت بين المفهوم والنشأة:

تشير الأدبيات إلى أن العقدين الماضيين شهدًا اندفاعًا كبيرًا في نشاطات الأتمتة واستخدام الروبوتات سواء كان ذلك في نشاطات البحث العلمي أو جذب انتباه الناس إلى ما يبدو نشاطًا متنوع الاحتمالات ولا نهاية له، وقد ترافقت هذه الفترة الزمنية بنضوج واضح في تقنية الروبوتات ابتداءً بالروبوتات البسيطة إلى الروبوتات الأكثر تعقيدًا ومن بينها روبوتات ادخال رقائق الدوائر المتكاملة على لوحات الدوائر المطبوعة.

ويعود استخدام كلمة "روبوت" إلى سنة ١٩٢١؛ إذ وردت في مسرحية الكاتب التشيكي "كاريل كابيك" الساخرة "Rossum's Universal Robots" حيث صور الروبوتات كآلات تشبه البشر وتعمل بلا كلل ولا ملل، وتتحول في النهاية ضد الابداع وتعمل على إبادة الجنس البشري (Murray, Zexiang and Sastry, P.1) ، ويعد "إسحاق أسيموف" كاتب الخيال العلمي الذي يعمل أستاذًا للكيمياء في جامعة بوسطن أول من استخدم مصطلح علم الروبوتات في قصته القصيرة التي حملت عنوان "كذاب" عام ١٩٤٢، كما كان له الفضل في وضع القوانين الثلاثة التي تحكم عملية صناعة الروبوتات وهي (AgarwalL, Shahin, and G. Michael, 2013, P. 66):

- يجب ألا تقود صناعة الروبوتات إلى إيذاء البشر.
- يجب على الروبوتات أن تطيع أوامر الانسان إلا ما يتعارض مع القانون.
- يجب على الروبوتات حماية نفسها بما لا يتعارض مع ما ورد آنفًا.

وتطورت الروبوتات الحديثة من خلال تعزيز ردود فعلها الحسية؛ حيث طور "هاينريش إرنست" في عام ١٩٦٢ روبوتًا يمتلك قوة استشعار تمكنه من القدرة على تكديس الكتل، ويعد هذا النظام هو الأول من نوعه في قدرته على التفاعل مع بيئة غير منظمة "رجل وحاسوب"، وتم ذلك في معهد ماساتشوستس (MIT) في الولايات المتحدة الأمريكية ((Murray, Zexiang and Sastry, P.1).

ترتبط صحافة الروبوت التي تم إنشاؤها بواسطة البرمجيات الحاسوبية بعملية أتمتة الأخبار في المؤسسات الإعلامية؛ الأمر الذي أثار مخاوف كبيرة من بينها الاستغناء عن الصحفيين واستبدال تقنيات الذكاء الاصطناعي بهم، وما زالت تكنولوجيا الصحافة الآلية في بداياتها غير أن الأدبيات تشير إلى أن أول قصة إخبارية تم اعدادها بالاستعانة بالخوارزميات كانت قد كتبت قبل أكثر من أربعين عامًا في جامعة بيل في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلال السنوات العشر الماضية، ومع استخدام الخوارزميات، استمرت مهنة الصحافة في التغير بشكل كبير نظرًا لهذه التحولات التكنولوجية، وقد بدأت صناعة الإعلام استخدام الخوارزميات لإنتاج الأخبار من البيانات المنظمة وبدون تدخل بشري، فعلى سبيل المثال، بدأت وكالة الأسوشيتدبرس خلال عام ٢٠١٥ في استخدام الخوارزميات حيث بدأت باستخدام "Wordsmith" وهي أداة برمجية تم تطويرها بواسطة شركة "Automated Insights" لإنتاج تقارير إخبارية حول أرباح الشركات (Aljazairi, 2016, P. 4).

وقد هزت الخوارزميات صناعة الصحافة بسبب قدرتها على إنشاء آلاف القصص الإخبارية لموضوع محدد مع ارتكاب أخطاء أقل مما يقوم به الصحفيون؛ الأمر الذي أدى إلى السؤال عما إذا كانت الخوارزميات في مجال الصحافة والإعلام، ومع التقدم الذي شهده هذا المجال، وتوفر ما يعرف بالبيانات الضخمة تغيرت على نحو ما، الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها البحث عن المعلومات الصحفية وتحليلها وتوزيعها، وبدا واضحًا أن استخدام الخوارزميات سيغير نمط جمع المعلومات، وتحليلها وتوزيعها وأساليب كتابتها من النمط الذي كان سائدًا من قبل إلى صيغ جديدة، الأمر الذي سيثير أسئلة مهمة متعلقة بالأبعاد الفنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والمهنية والأخلاقية للعمل الصحفي والإعلامي في ضوء التحولات الكبيرة التي تجري في المجال التقني (Thurman, 2017, P. 1).

ويمكن النظر إلى صحافة الروبوت باعتبارها عملية الجمع بين الخوارزميات والبيانات والمعرفة المنبثقة عن العلوم الاجتماعية لاستكمال وظيفة المساءلة في العمل الصحفي، وتشير بعض الدراسات إلى أن صحافة الروبوت تعتمد في الأساس على مقاربتين مألوفتين في العمل الصحفي: الأولى: مرتبطة بكتابة التقارير الإخبارية بمساعدة الحاسوب، والثانية:

تتصل باستخدام أدوات العلوم الاجتماعية في الصحافة بما يحقق عامل الدقة (Hamilton and Turner, 2009, PP. 27-41).

خلال الأسبوع الأخير من شهر يوليو/تموز ٢٠٠٩، استضاف مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية CASBS في جامعة ستانفورد ورشة عمل لمناقشة تطوير حقل الصحافة الخوارزمية ضمت صحفيين وإعلاميين وباحثين ومشاركين من المنظمات غير الحكومية، وقد أدار هذه الورشة "جيمس هاملتون" من جامعة ديوك، و"فريد ترنر" من جامعة ستانفورد، وقد حددت المناقشات بين المشاركين في ورشة العمل ما لا يقل عن أربعة مجالات متميزة للابتكار في الصحافة الخوارزمية، من بينها: تقنيات تحويل البيانات وأنماط اكتشاف التقارير الاستقصائية، ولوحات معلومات رقمية للصحفيين، وهياكل اجتماعية وتقنية جديدة للتفاعل بين القراء والمراسلين إلى جانب إحراز تقدم في تخصصات أخرى (Hamilton and Turner, 2009, PP. 27-41).

وفي اتجاه آخر، يمكن تعريف صحافة الروبوت أيضًا بجمع وتصنيف المعلومات وكتابتها في شكل أخبار وتقارير إخبارية كاملة بطريقة آلية، يتم الاستغناء فيها عن التدخل البشري المعروف خلال عملية جمع الأخبار وتحريرها، فقد عمل العديد من الشركات خلال العقد الماضي على إنتاج ما يُعرف بتقنية اللغة الطبيعية NLG وتعني الانشاء التلقائي للنصوص من البيئة الرقمية من خلال برمجيات حاسوبية؛ إذ ظهرت هذه التقنية لأول مرة في عام ١٩٥٠ كجزء من الجهود التي بُذلت في مجال الترجمة الآلية، وقد توسع مجال هذه التقنية من حيث الاستخدام ليشمل مهمات أخرى من بينها استخدامها بشكل متسارع في أتمتة مهام روتينية داخل المؤسسة الإعلامية.

وقد اشتملت الاستخدامات المبكرة لتقنية اللغة الطبيعية في مجل أتمتة الصحافة في الغالب على نصوص قصيرة نسبيًا في مجالات محدودة لكنها كانت مثيرة للإعجاب من حيث الكم والجودة إذ بينت أن النص الذي يتم انتاجه آليًا لا يمكن تمييزه بشكل عام عن النص المكتوب من قبل صحفيين كما أن عدد الوثائق النصية التي تم إنشاؤها كان كبيرًا بحيث يتجاوز ما هو ممكن من عمليات التحرير اليدوية، وقد توسعت دائرة استخدام الكتابة الآلية للأخبار بحيث تم دمجها في عمليات النشر في عدد من المؤسسات العاملة في مجال الأخبار

من بينها وكالة الأسوشيتدبرس وصحيفة لوس أنجلوس تايمز، وعلى الرغم من هذا النجاح فإن هناك اجماعًا واسع النطاق على أن إمكانات تقنية اللغة الطبيعية لأتمتة الكتابة الصحفية تقتصر على أوصاف بسيطة يتم تمثيلها بالفعل بشكل شائع كبيانات، وأبرز الأمثلة على ذلك هو كتابة الأخبار الرياضية والمالية الروتينية (Caswell, 2017, P. 2–3).

أدوار صحافة الروبوت في المواقع الإخبارية:

يرتبط الاعلام بالمتغيرات والتطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة بشكل كبير بحيث تدخل تكنلوجيا الاتصال الحديثة في جميع مفاصل العمل الإعلامي من حيث الإنتاج والتسويق والرصد والتوزيع (عبيد، ٢٠٢٣). أكدت العديد من الدراسات على أهمية تطبيق صحافة الروبوت في المواقع الإخبارية لقدرتها على إنتاج وتقديم محتوى صحفي أكثر تميزًا من الذي يقدمه الصحفيين البشريين وأثر مصداقية منه لدى الجمهور وتأثيرها الإيجابي على البعدين المهني والأخلاقي للعمل الصحفي (عبد الرازق، ٢٠٢٢، ص٥)، وخاصة بعد انتشار صحافة الروبوت في الالكترونية في العراق وأيضا الى اعتمادها اكثر من الجمهور في الص\احصول على المعلومات والتطورات التي تهتم بشأن الاحداث التي تجري في العراق لا ان صحافة الذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي تكاد تكون معدومة او لا توجد مؤسسة عراقية تهتم بتطبيقها (علي و السراج، ٢٠٢١)وتتجلى أهمية الروبوت في الأخبار:

جمع المادة الخبرية:

يتمايز الصحفيون في غرف الأخبار بما يملكونه من شبكة مصادر واسعة ومؤثرة فعالة تتيح لهم الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب مما يساعدهم على تحقيق السبق والموثوقية لصالح مؤسساتهم التي يعملون بها، ومنذ توظيف الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال في غرف الأخبار تشكلت خارطة تواصلية جديدة تنبئ بالدخول في بيئة إعلامية جديدة، هذه البيئة مست صلب صناعة الصحافة بمراحلها المختلفة سواء في مرحلة جمع وتحرير الأخبار ونشرها أو إدارة العمل الصحفي أو في طبيعة الأطراف المشاركة في العملية الصحفية، وهو ما ترتب عليه ظهور تحولات كثيرة ذات صلة بطرائق جمع المعلومات وأنماط المصادر الصحفية (First Draft, 2015)، ولعل أبرز أدوات الروبوت والذكاء الاصطناعي المستخدمة والمعتمدة بغرف الاخبار المتطورة في مرحلة رصد

وجمع الأخبار من مواقع الأنترنت والشبكات الاجتماعية مثل (خطاب، ٢٠٢١م، ص ١١٤–١١٥):

- NodeXL وهو برنامج لتحليل القضايا الأساسية التي تهتم بها منصات التواصل الاجتماعي في فترة زمنية معينة.
- Bertie وهو نظام يساعد في اقتراح مواضيع للقصص الإخبارية والمقالات ويقوم بتجميع مسودات بسيطة ويوفر موضوعات للتغطية وتوصيات لجعل العناوين تبدو جذابة واقتراح صور ذات صلة للموضوعات المقترحة.
- Dataminr وهي أداة تنبه الصحفيين عن ما ينشر على الشبكات الاجتماعية طبقًا لكلمات مفتاحية يختارها الصحفي، ويتم ضبط إعدادات هذه الاخطارات بما يتلاءم مع توجهات غرفة الأخبار وسياساتها التحريرية.
- NewsMaps وهو موقع ذكي يرصد أكثر تصنيفات الأخبار تداولاً ورواجًا وقراءة في منطقة جغرافية يحددها الصحفي حيث يمكنه من جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها ونشرها مما يعزز القطاع الصحفي.

التحقق والتثبت:

نتيجة تعاظم حجم المعلومات والبيانات والأحداث الإخبارية أصبح الصحفي يواجه صعوبة في التحقق من المعلومات في أشكالها المتعددة من نصوص وصور وفيديو خاصةً في ظل الاعتماد المتزايد على منصات التواصل الاجتماعي في جمع الأخبار ونقلها ورصدها، فبات لزامًا على الغرب الإخبارية إنشاء طرق وآليات للتحقق والتثبت من الأخبار والصور والفيديوهات القادمة من المواطن الصحفي أو من مصادر مجهولة، ومن هنا لابد من الإشارة إلى ضرورة تعاون وتشارك الصحفيين بما يملكونه من قدرات ومهارات النقد الصحفي ومراعاة السياسة التحريرية مع الاستفادة من التقنيات والأدوات وطرق البحث والتحري المتجددة، ويقوم الصحفي بالتحقق بطريقتين: الأولى هي التحقق المهني الموضوعي باستخدام خبرته الصحفية ووعيه المهني والمامه بسياقات الأحداث وتداعياتها وأطرافها وخلفياتها وقدرته على تمييز مضامين الصور والفيديوهات والنصوص من حيث طبيعتها وزمانها ومكانها، والثانية هي التحقق التقني باستخدام أدوات تقنية وبرمجيات ذكية تستطيع تزويد الصحفي بمعلومات

أساسية عن مدى صحة وصدق هذه المواد وتساعده في التحقق الموضوعي منها، فقد يكون الحدث صحيحًا إلا أن الصور المنشورة هي صور متلاعب بها وغير حقيقية، أيضًا التلاعب في إنشاء مواقع مشابهة في الاسم والشكل لمواقع إعلامية معروفة وموثوق بها بهدف تضليل الجمهور، كما قد تقع شخصيات مشهورة في شراك الأخبار الزائفة من خلال إعادة نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي مما يعطيها نوعًا من المصداقية المزيفة لدى الصحفي (خطاب، ٢٠٢١م، ص ١١٦) ، وهنا يأتي دور الروبوت في الكشف عن تلك الأخبار الزائفة من خلال تحليل ملايين المعطيات خلال ثانية واحدة والتعامل مع البيانات الضخمة فلا تكتفي برصد الشائعات فحسب ولكنها تعمل على تتبع انتشارها وتعقب مصدرها وتقييم عناصرها بشكل فوري ومنظم مما يؤدي بدوره إلى توفير الوقت (شحاتة، ٢٠٢٣م، ص ١٧٨).

مراجعة المعالجة البصرية والتحريرية للقصص الإخبارية:

بعد أن يتم اختيار القصة الإخبارية المناسبة لمعايير غرفة الأخبار تبدأ مرحلة المعالجة البصرية والتحريرية النهائية للقصة قبل بثها أو نشرها، حيث تؤدي الصورة الصحفية عبر وسائل الاعلام دورا مهما في عملية إيصال الرسالة الإعلامية الى المتلقي سواء كان قارئا او مشاهدا (حسني، ٢٠١٩) والمقصود بالمعالجة التحريرية هنا المرحلة التي يتم فيها استكمال بناء القصة وعناصرها التحريرية، وترتيب المواضيع والزوايا الأنسب لتناولها وعرضها، واختيار الصور والفيديو المناسب، والاقتباسات والتصريحات، بالإضافة إلى تحريرها وتدقيقها لغويًا، ويحتاج هذا الجزء إلى الاعتماد على اللمسة الإنسانية والكوادر الصحفية داخل غرفة الأخبار للضبط النهائي للقصص إلى جانب الاعتماد على بعض التقنيات التكنولوجية الذكية الخاصة بتجهيز العناصر المرئية والمسموعة، ولعل أبرزها: الأنفوجرافيك، المؤثرات السمعية، المؤثرات البصرية، والتحول لنظام تقنية البث عالي الجودة HD، واستخدام الوسائط المتعددة ومعدات وأنظمة تهدف إلى إيصال النشرات والبرامج الإخبارية بكل جودة ووضوح، وكذلك تعدد الأنظمة الرقمية في أجهزة الكاميرات المستخدمة وظهور أجيال متطورة منها والتي تتمتع بتقنيات تكنولوجية حديثة (دياب، ٢٠٢١م، ص ص ١٤٢٢ – ١٤٢٣).

النشر:

في عصر الاعلام الرقمي باتت غرف الأخبار المتطورة بحاجة إلى نشر انتاجاتها عبر الوسائل الاتصالية الحديثة لما لها من مميزات كالوصول إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعًا، ولم تسهل منصات التواصل الاجتماعي آليات النشر والتوزيع فحسب، بل شكلت أنماطًا جديدة في طرق استهلاك المحتوى والتفاعل معه، ولتسهيل ذلك هناك عدة محددات من الأهمية أخذها بعين الاعتبار، ومن أبرزها (خطاب، ٢٠٢١م، ص ١٢٦):

- **تعديل المحتوى الاخباري بما يتفق مع معايير وسياسة كل منصة:** ويساعد الروبوت في ذلك مما يسمح للصحفيين نشر المزيد من الأخبار بسرعة أكبر وأدق مع توفير وقتهم في نفس الوقت.
- انتاج خاص لوسيلة العرض: ويساعد الروبوت في إجراء الاستطلاعات وجمع المعلومات وتحليلها وعلى مراكمة النتائج باستخدام خوارزميات ذكية يمكنها اتخاذ قرارات مستقلة فضلاً عن إمكانية توظيف الدردشة الفورية التي تستطيع محاكاة الإنسان وفهم الأفكار البشرية والانفعالات التي تؤثر في سلوك البشر وتملك قدرة على التفاعل الاجتماعي والتنبؤ بمشاعر الآخرين ومواقفهم وذلك للتواصل مع المتلقيين لاستطلاع تفضيلاتهم.

متابعة رد الفعل:

ظهرت مؤخرًا عدة وسائل وأدوات ذكية لتتبع رد فعل الجمهور تجاه ما ينشر من قصص على المواقع الإخبارية، وأصبح بإمكان غرف الأخبار المتطورة أن تستخدم أدوات مثل "Impact Tracker" التي تستطيع قياس ومقارنة عدد المشاهدات الإخبارية وتقفي أثرها وتقديم ذلك في احصائيات وتصنيفه من حيث نوع الأثر وشكله وقوته، كما يمكن توظيف أداة "Paywall" التي تقيس نشاط القارئ وتفضيلاته مما يساعد على قياس نوع القصص التي يفضل المستخدمين الوصول إليها فيمكن تحقيق احتمال اشتراك فريد لكل قارئ، كما أن هناك أدوات ذكية لتحليل بيانات القراء على المواقع الالكترونية ونوع وأسلوب تفاعلهم مع القصص المنشورة مثل "Google Analytics Chartbeat" التي تحلل بالأرقام أعداد

المشاهدات للقصص الإخبارية والتفاعل ومدة القراءة والارتداد إلى الموقع وغيرها (خطاب، ٢٠٢١م، ص ١٢٧– ١٢٨).

المنهجية والإجراءات

تمهيد:

تمثل منهجية الدراسة واجراءاتها للمحاور الرئيسية التى يتم من خلالها الجانب (التطبيقى) من البحث، وكذلك يتم عن طريقها الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائى، والتعرف على آراء واتجاهات الأفراد محل الدراسة للتواصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء موضوع البحث.

وتساعد منهجية البحث على توضيح الأساليب والوسائل المتبعة في إعداد البحث خصوصاً فيما يتعلق بالدراسة الميدانية وذلك من خلال تحديد الإطار المفاهيمى المستخدم في إجراء الدراسة الميدانية وفروض ومتغيرات البحث ومؤشرات البحث، وكذلك تعمل على توصيف للمنهجية والإجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع وعينة البحث، وأداة البحث، وكذلك درجة الصدق والثبات للاستبيان، بالإضافة إلى توضيح أساليب جمع البيانات، وتحديد الآليات اللازمة لتحليل ومعالجة البيانات وإجراء الاختبارات المناسبة.

مجتمع الدراسة:

يُعرَّف مجتمع البحث بأنه: مجموع العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج ذات الصلة بسؤال البحث. شملت عينة الدراسة جميع العاملين في المؤسسات الإعلامية العربية والأجنبية. وتعتبر عينة البحث إما جزءًا من مجتمع البحث أو ممثلة نسبيًّا لمجتمع البحث بالطريقة التي تم اختيارها بها. وقد استخدم الباحثان حصرًا شاملًا لجميع أفراد مجتمع البحث البالغ عددهم (٣١٤) فردًا من أفراد مجتمع البحث، وجمعوا (٤٩) استبانة.

ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن الاتساق في نتائج الاختبار عند تطبيقه من وقت لآخر، أو بعبارة أخرى يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تمت إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. (أبو ناهية، ١٩٩٤ : ٣٥١)،

وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة، أجريت خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين، هما: التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

-جدول (١) نتائج معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المجالات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية بالمعدل
التأثيرات المترتبة على استخدام تكنولوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية	٠.٨٤٦	0.846
الدرجات الكلية للاستبانة	0.982	0.982

- وقد خلص الباحث من نتائج اختبارات الموثوقية والثبات إلى أن أداة الاستطلاع (الاستبيان) صادقة في قياس ما صممت لقياسه، كما أنها مستقرة جداً، مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفعالة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بكل ثقة الاستنتاجات

صدق الاتساق الداخلي المحور: التأثيرات المترتبة على استخدام تكنولوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية

جدول (٢):صدق الاتساق الداخلي : التأثيرات

م.	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة المعنوية sig
١	أدى استخدام صحافة الروبوت الى الدقة في نقل الأخبار والقصص الإخبارية دون تحريف أو تشويه وذكر الحقائق كاملة	٠.٦٦١**	٠.٠١

٢	أدت صحافة الروبوت الى التنوع في أساليب المعالجة الصحفية والتوازن في اشكال وقوالب عرض المضمون الصحفي	٠.٧٢٣**	٠.٠١
٣	ساعد استخدام صحافة الروبوت على التعددية في تغطية كل المجالات وكل طوائفه بشكل كامل	٠.٧٤١**	٠.٠١
٤	استطاعت الرسائل المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على فصل الحقيقة عن الرأي	٠.٧٥٣**	٠.٠١
٥	تتميز الرسائل المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بجودة صياغة الخبر	٠.٦٨٥**	٠.٠١
٦	لا تتعرض الرسائل المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحياة الخاصة للأفراد بغرض لا مبرر له	٠.٧٧٩**	٠.٠١

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

- صلاحية جميع العناصر الخاصة لمحور التأثيرات المترتبة على استخدام تكنولوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط والتي تراوحت بين (٠.٦٦١ : ٠.٧٧٩) وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوي ٠.٠١

ومن نتائج الجدول أعلاه يتبين ان جميع العناصر صالحة لقياس لمحور التأثيرات المترتبة على استخدام تكنولوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية ، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.

جدول (٣): تحليل لفقرات المحور الثالث :التأثيرات المترتبة على استخدام صحافة الروبوت

م.	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب

١	أدى استخدام صحافة الروبوت الى الدقة في نقل الأخبار والقصص الإخبارية دون تحريف أو تشويه وذكر الحقائق كاملة	2.99	0.856	91.4	2
٢	أدت صحافة الروبوت الى التنوع في أساليب المعالجة الصحفية والتوازن في اشكال وقوالب عرض المضمون الصحفي	2.78	0.845	85.01	4
٣	ساعد استخدام صحافة الروبوت على التعددية في تغطية كل المجالات وكل طوائفه بشكل كامل	3.01	0.936	92.04	1
٤	استطاعت الرسائل المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على فصل الحقيقة عن الرأي	2.45	0.912	74.92	5
٥	تتميز الرسائل المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بجودة صياغة الخبر	2.86	0.853	87.46	3
٦	لا تتعرض الرسائل المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحياة الخاصة للأفراد بغرض لا مبرر له	٣.١٤	٠.٨٠١	٧٠.٦٢	٦
	جميع الفقرات	3.27	0.963	95.36	

من خلال جدول (٣) تبين النتائج أن الوزن النسبي للمحور : " التأثيرات المترتبة على استخدام تكنلوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية " (٩٥.٣٦٪) بدرجة تقدير عالي .

وجاءت الفقرة (٣):" ساعد استخدام صحافة الروبوت على التعددية في تغطية كل المجالات وكل طوائفه بشكل كامل "، في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا المحور، وبلغ الوزن النسبي (٩٢.٠٤٪).

بينما كانت أقل الفقرات الفقرة (٦)، وهي: " لا تتعرض الرسائل المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحياة الخاصة للأفراد بغرض لا مبرر له "، وبلغ الوزن النسبي (٧٠٪)بدرجة تقدير متوسطة .

وبشكل عام فإن هناك موافقةً بدرجة تقدير عالية من قبل أفراد العينة على فقرات المحور، التأثيرات المترتبة على استخدام تكنلوجيا صحافة الروبوت على العمل الصحفي في المواقع الإخبارية ، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي (٣.٢٧)، أي أن الوزن النسبي (٩٥.٣٦٪) بدرجة تقدير عالي .

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات منها دراسة. (أيمن، ٢٠٢٠).

- **توزيع عينة البحث حسب التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تطبيق المواقع الإخبارية لصحافة الروبوت في العمل الصحفي**

جدول (٤) العدد والنسبة لتوزيع عينة البحث حسب التأثيرات الايجابية

التأثيرات الإيجابية	العدد	النسبة %
السرعة في الوصول للأخبار ونقلها	٣٥	١٣.٢
تعدد طرق وأشكال نشر المحتوي الصحفي	٢٢	٨.٣
التوظيف الجيد للمستحدثات التكنولوجية	٤٠	١٥.١
سهولة نشر الأخبار المنتجة آليا عبر المنصات المتعددة	٢٥	٩.٤
الاستفادة القصوى من الكم الهائل من البيانات والمعلومات في إنتاج قصص صحفية	٣٥	١٣.٢
لاقت قبولا لدي الجمهور من خلال ارتفاع مقروئيتها	١٥	٥.٦

تميز المحتوي الصحفي المنتج آليا بالبساطة والوضوح	٤٥	١٦.٩
تقليل التكلفة المادية في العمل الصحفي	٢٨	١٠.٥
أخرى تذكر	٢٠	٧.٥
الإجمالي	٢٦٥	100.0

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

نلاحظ من الجدول السابق ما يلى:

أن الدراسة التي أجريت على عينة الأفراد حسب التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تطبيق المواقع الإخبارية لصحافة الروبوت في العمل الصحفي فكانت لكلا من تأثير الاستفادة القصوى من الكم الهائل من البيانات والمعلومات في إنتاج قصص صحفية و السرعة في الوصول للأخبار ونقلها بنسبة ١٣٪، ثم يليها تأثير تميز المحتوي الصحفي المنتج آليا بالبساطة والوضوح بنسبة ١٦٪، ثم يليها تأثير التوظيف الجيد للمستحدثات التكنولوجية بنسبة ١٥٪، ثم يليها تأثير تقليل التكلفة المادية في العمل الصحفي بنسبة ١٠٪، ثم يليها سهولة نشر الأخبار المنتجة آليا عبر المنصات المتعدد بنسبة ٩٪، ثم يليها تعدد طرق وأشكال نشر المحتوي الصحفي بنسبه ٨٪، ثم يليها بنسبة ٥٪ لاقت قبولا لدي الجمهور من خلال ارتفاع مقروئيتها

- **توزيع عينة البحث حسب التأثيرات السلبية الناتجة عن تطبيق المواقع الإخبارية لصحافة الروبوت في العمل الصحفي**

جدول (٥) العدد والنسبة لتوزيع عينة البحث حسب التأثيرات السلبية

التأثيرات السلبية	العدد	النسبة %
انتاج أخبار غير دقيقة أحيانا	٦٠	٢٢.٦
تقليص دور العنصر البشري مما أثر سلبا علي الصحفيين في الموقع	٤٠	١٥.١

فقدان بعض القواعد والمعايير التحريرية المتعارف عليها كالدقة والموضوعية	٣٣	١٢.٤
المحتوي الصحفي المنتج آليا لا يقدم شرحا أو تفسيرا للأحداث	٢٥	٩.٤
المحتوي الإخباري يمكن وصفه بالجمود كونه لا يراعي الاهتمامات والجوانب الإنسانية	٥٠	١٨.٨
مازال المحتوي المنتج آليا لا يلقي قبولا لدي الجمهور بما يؤثر علي صورة الموقع لديهم بالسلب	٣٧	١٣.٩
أخرى تذكر	٢٠	٧.٥
الإجمالي	٢٦٥	100.0

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

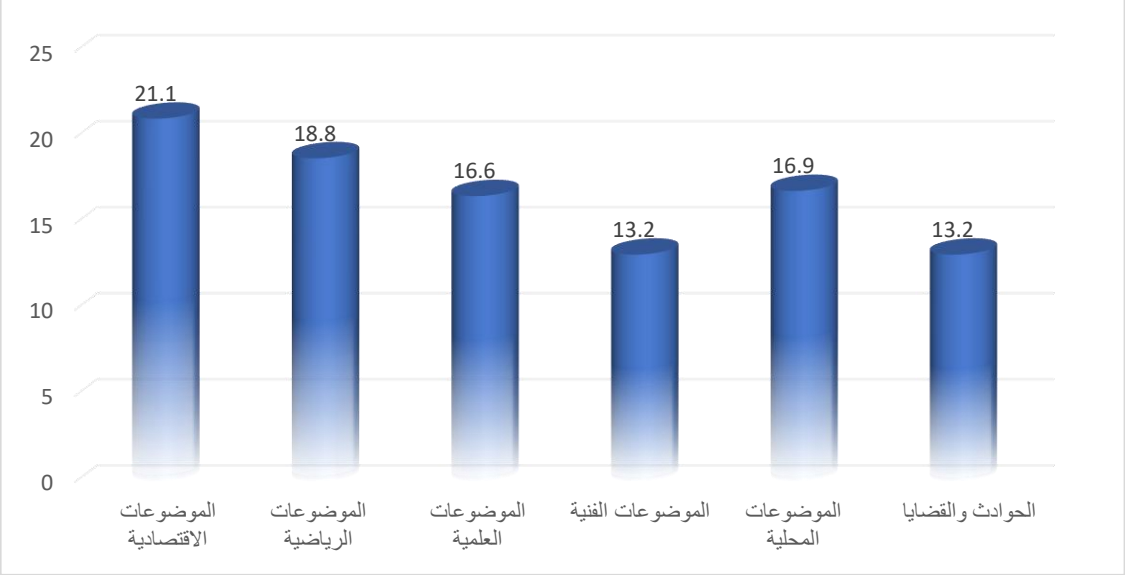

شكل رقم (١) توزيع عينة البحث حسب التأثيرات السلبية

نلاحظ من الجدول والشكل السابق ما يلى:

- أن الدراسة التي أجريت على عينة الأفراد حسب التأثيرات السلبية الناتجة عن تطبيق المواقع الإخبارية لصحافة الروبوت في العمل الصحفي اعلى تأثير سلبى لتطبيق المواقع الاخبارية انتاج أخبار غير دقيقة أحيانا نسبة ٢٢٪، ثم يليها تأثير المحتوي الإخباري يمكن وصفه

بالجمود كونه لا يراعي الاهتمامات والجوانب الإنسانية بنسبة ١٨٪، ثم يليها نسبة تأثير تقليص دور العنصر البشري مما أثر سلبا علي الصحفيين في الموقع بنسبة ١٥٪، ثم يليها نسبة مازال المحتوي المنتج آليا لا يلقي قبولا لدي الجمهور بما يؤثر علي صورة الموقع لديهم بالسلب بنسبة ١٣٪، ثم يليها فقدان بعض القواعد والمعايير التحريرية المتعارف عليها كالدقة والموضوعية بنسبة ١٢٪، ثم يليها المحتوي الصحفي المنتج آليا لا يقدم شرحا أو تفسيرا للأحداث بنسبة ٩٪.

قائمة المراجع:

- Agarwall, Akanksha, Shahin, Zeba and G. Michael (2013), "Effective Automatic Robot Control System to Education Social Cause – Library System," International Journal of Advanced Research in Computer Science and Soft Engineering, Vol. 3, Issue 4.
- Aljazairi, Sena (2016), Robot Journalism: Threat or an Opportunity, Master thesis, School of Humanities, Orebro University, Sweden.
- Andrey Miroshnichenko (2020), AI to Bypass Creativity. Will Robots Replace Journalists? (The Answer Is "Yes"), Journal Information (Switzerland), vol 9 , issue 7.
- Caswell, David & Dorr, Konstantin (2017), Automated Journalism 2.0: Event-driven narratives. From simple descriptions to real stories, Zurich Open Repository and Archive, University of Zurich.
- First Draft (2015), "How Newsrooms Can Use Chat Apps and Private Networks for Newsgathering". Medium. Acceded: 19/5/2024, Available at: https://medium.com/1st-draft/how-

newsrooms-can-use-chat-apps-andprivate-networks-for-newsgathering-77917ebc9a7b.

- Hamilton, James T. & Turner, Fred (2009), "Accountability through Algorithm: Developing the Field of Computational Journalism", Paper Presented at the Summer Workshop.
- Murray, Richard M. A, Li, Zexiang and Sastry, Shankar S (1994). A Mathematical Introduction to Robotic Manipulation, University of California, Berkeley, USA.
- Saad Saad (2020), Talat A. Issa, Integration or Replacement: Journalism in the Era of Artificial Intelligence and Robot Journalism, International Journal of Media, Journalism and Mass Communications (IJMJMC), Vol 6, Issue 3.
- Thurman, Neil, Dorr Konstantin, and Kunert Jessica (2017), "When Reporters Get Hands-On With Robo-Writing: Professionals Consider Automated Journalism's Capabilities and Consequences", Digital Journalism.
- VÁCLAV MORAVEC, VERONIKA MACKOVÁ, JAKUB SIDO AND KAMIL EKŠTEIN (2020), The Robotic Reporter in The Czech News Agency: Automated Journalism and Augmentation in the Newsroom, Communication Today, Scientific journal of the Faculty of Mass Media Communication at the University SS. Cyril and Methodius in Trnava, Slovakia, VOL 11, ISSUE 1.
- أمل محمد خطاب (٢٠٢١)، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار: دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول في إطار التغيرات التكنولوجية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع٢٢.

- سالي أسامة شحاتة (٢٠٢٣)، الذكاء الاصطناعي والتقنيات والأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج٠٣، ع٠٢.
- منة الله كمال دياب (٢٠٢١)، الثقافة الروبوتية (المذيع الروبوت) في القنوات الإخبارية والمستقبل الوظيفي للقائم بالاتصال– دراسة كيفية في ضوء نظرية التحول الرقمي، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين، الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي مسارات للتكامل والمنافسة، مجلة بني سويف، مج٣، ع٧٧.
- مي مصطفى عبد الرازق (٢٠٢٢)، تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الواقع والتطورات المستقبلية– دراسة تطبيقية على القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية المصرية والعربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ج١، ع٨١.
- حسني، رفعت حسني. (٢٠٢٠). معايير جودة الصورة الصحفية في المواقع الإلكترونية الإخبارية. الباحث الإعلامي، ١١(٤٦)، ١٣٣ – ١٥٠. https://doi.org/10.33282/abaa.v11i46.410
- علي، مصطفى فارس، و السراج، شكرية كوكز. (٢٠٢١). وظيفة الصحافة الألكترونية العراقية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء القضايا السياسية المحلية. الباحث الإعلامي، ١٣(٥١)، ٦٣–٧٤. https://doi.org/10.33282/abaa.v13i51.738
- عبيد، مهند حميد. (٢٠٢٣). مستقبل العمل التلفزيوني في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي دراسة استشرافية. الباحث الإعلامي، ١٥(٦٠)، ٧–٢٦. https://doi.org/10.33282/abaa.v15i60.958